موت شاعر

لا تتوقف كثيرًا

عند الأسماء أو الأماكن

وأنت تتحسس أماكن الجروح القديمة

وأستعد لما هو قادم ..

لن يمهلك الوقت لفعل ذلك..

لا تتوقف كثيرا ..

المتربصون بك..

يظنون أن ما تملك من كتب قديمة

يعد كنزا يتوارثونه

أنهم أغبياء ...

ربما تدهسك سيارة مجنونة

وأنت تطارد أسم النص ..

اسم النص..

الذي يفر منك مهرولاً في الطرقات ..

ويسبب لك ارتباكاً كثيراً

وربما يكون سبباً لموتك..

لا تجلس كثيرا...

لا تجلس كثيراً في شمس الشتاء

شمسها خادعة ....

ممتعة في الصباح

حارقة في الظهيرة

ربما تنفجر رأسك وأنت سارح في ملكوتك

من حرارة أشعتها

وتتطاير قصائدك

كالعصافير الخضراء الصغيرة

تغرد حول جثتك ...

وتعلن موت شاعر.

لا تحزن...

عندما تنعي الجرائد أو الإذاعات

خبر موتك ..

موتك الذي سيفرح له الكثيرين ..

ستهرول المطابع ..

للاستيلاء على قصاصاتك وقصائدك لنشرها

سيربحون أموال طائلة

ويقتسمون الأرباح فيما بينهم

وسيهرول المتربصون بك للاستيلاء على كتبك القديمة

التي تحمل رائحة أنفاسك

لبيعها ..

وأنت ترقد هناك في مقبرتك الفقيرة

خلف النهر ...

مجرداً من كل شيء ..

لا تحزن كثيراً هناك..

لأنه .....

ربما لا يزورك هناك أحدًا

==========